International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (5)
IJESA
May 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (5)

دليل مقترح لتعليم وحدة المسؤولية لطالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي

إيمان سالم أحمد بارعيده
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
esbariedh@uj.edu.sa

أماني عطية أحمد الأحمدي
ماجستير في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى إعداد دليل مقترح لتعليم الدراسات الاجتماعية في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، ولتحقيق ذلك تم إعداد دليل في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي لتعليم "وحدة المسؤولية" والمقررة على طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الأول لعام 1447/1446هـ، وتم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (10) للتأكد من صحة صياغة الأهداف، وصحة تطبيق خطوات استراتيجية التعلم الخدمي، وارتباط التقويم بالأهداف ، وبناء على آرائهم تم تعديل الدليل حيث بلغت نسبة موافقة المحكمين على الدليل (98 %)، وبذلك أصبح الدليل بصورته النهائية، وأوصت الباحثتان بضرورة تعميم الدليل على المعلمات وتدريبهن على توظيف استراتيجية التعلم الخدمي في أثناء تعليم الدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: دليل، استراتيجية، التعلم الخدمي، الدراسات الاجتماعية.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (5)
IJESA
May 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (5)

A Proposed Guide for Teaching the Responsibility Unit for Third Grade Intermediate Students in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of the service-learning Strategy

Eman Salem Ahmad Baraeedah
Professor of Curriculum and Teaching Methods for Social Studies, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
esbariedh@uj.edu.sa

Amani Attia Ahmed Al-Ahmadi
Master's Degree in Curricula and Teaching Methods of Geography, University of Jeddah, Saudi Arabia

Abstract

This research aims to develop a proposed guide for teaching Social Studies using the Service-Learning strategy. The research employs the Descriptive Approach. A guide was created for the "Responsibility" unit in the Social Studies curriculum for third-grade female students in Saudi Arabia during the first semester of the academic year 1447/1446H. The Guide was reviewed by a group of ten experts in curricula and teaching methods to ensure the accuracy of the objectives, correct application of the Service-Learning strategy steps, and alignment of assessments with the objectives. Following their feedback, the Guide was revised, and the reviewers' approval rate reached 98%. Consequently, the Guide was finalized. The researchers recommended distributing the Guide to teachers and providing training on the implementation of the Service-Learning strategy in Social Studies education.

Keywords: Guide, Strategy, Service Learning, Social Studies.

المقدمة

يعد التعليم النواة الأولى التي يبنى عليها تطور المجتمعات وتقدمها، ولأن التعليم عملية مواكبه تسعى لكل جديد مفيد بتسارع موازي لتطور المجتمعات أصبح على القائمين في التعليم واجب وطني في استحداث أساليب متطورة لإكساب المتعلمين المعارف الضرورية والسلوكيات المطلوبة التي تساعده للمشاركة في التطوير (حسين ،2022).

وفي ضوء التحولات العالمية الكبيرة التي يشهدها العالم في العقود الأخيرة وما فرضته التغيرات أدت إلى أن يتسم العصر الحالي بالتعقيد والتفكير المستقبلي الذي أدى إلى مراجعة المناهج بشكل مستمر والعمل على تحسين العملية التعليمية (الحناكي ،2021).

وتُعَد الدراسات الاجتماعية من المجالات التي توضح علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة فيه، وكيف يُؤثر ويتأثر فيها، وأيَضًا تعمل على تعزيز الكفاءة بالمجتمع، وتزويد الأشخاص بكل ما يريدون معرفته عن مجتمعهم وعما حولهم، حتى يكونوا مواطنين قادرين على اتخاذ القرارات السليمة التي تعود عليهم وعلى أسرهم بالنفع (الهلالت، 2023).

وتشمل الدراسات الاجتماعية على مجموعة من المعارف والقيم والمهارات المستمدة من العلوم الاجتماعية والتي تعني بإعداد المتعلم للحياة إعدادًا يتسق مع القيم الدينية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع وترجمة هذه المعارف والقيم والمهارات المكتسبة إلى مواقف تعزز ارتباطه بمجتمعة ووطنه.

ومن أجل تحقيق تلك الأهداف السابقة برزت العديد من التوجهات التي أسهمت في توجيه تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها منها: التوجه الوظيفي لتوظيف الدراسات الاجتماعية في تعليم المفاهيم والمبادئ والتعميمات وتنمية المهارات وغرس القيم باستخدام استراتيجيات متنوعة مثل الاستقصاء والبحث وحل المشكلات والمشروعات والتعلم التعاوني والتعلم الخدمي وغيرها لتحفيز التعلم النَشط وجعل المتعلم محور العملية التعليمية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019).

لذا شهدت السنوات الأخيرة اهتمام متزايد بالتعلم الخدمي ومشروعاته في تعليم المناهج الاجتماعية بصفتها منهاج تساعد في تنمية احتياجات المجتمع المحلي وتوفر الفرص للمتعلمين لاكتساب المعرفة والمهارات الأكاديمية والحياتية (صنيدح، الزيادات ،2016).

وترجع جذور التعلم الخدمي في الأساس إلى المربي المشهور جون ديوي (1916) الذي ركز على التعلم عن طريق مرور المتعلمين بخبرات واقعية ميدانية حتى يسهل عليهم فهم الموضوع المدروس من جهة، وحتى يستمر هذا الفهم لأطول فترة ممكنة وذلك نتيجة مروره بالفعل بخبرات حقيقية من جهة أخرى (سعادة والعميري،2019).

ويعد التعلم الخدمي شكل من أشكال التعلم القائم على النشاط والذي يركز فيه على إشراك المتعلم بصورة إيجابية في الموقف التعليمي حيث يتوصل إلى المعرفة بنفسه، وذلك من خلال إثارة تفكير المتعلم بالمشكلات القائمة في المجتمع وإيجاد حلول إيجابية للتغلب عليها. ويتحقق ذلك بتعاون بين المدرسة والمجتمع لتعود بفائدة كبيرة عليه (الهلالت، 2023).

وأهم ما يميز التعلم الخدمي عن غيره من أنواع العمل الميداني مثل العمل التطوعي أو التدريب العملي هو أن هناك تكامل بين الخدمة المجتمعية مع التدريس في غرفة الصف، حيث يتضمن أهدافًا تعليمية محددة تهتم بانعكاس ما يقدمه المتعلمين من خدمات للمجتمع على تعلمهم وتحصيلهم العلمي الأكاديمي .(Elsasser,2011)كما يعتبر التعلم الخدمي من الاستراتيجيات القائمة على المشروع والتي تعمل على ربط المتعلم ببيئته المحلية ومشكلاته، وتنمي المهارات المختلفة لديهم مثل مهارات التفكير واتخاذ القرار والتواصل.

وهذا يوضح أن التعلم الخدمي يعمل على الربط بين ما تم تعليمه للمتعلمين من مفاهيم وأفكار في المقررات الدراسية وبين الجانب العملي التطبيقي وذلك في صورة مشروعات متعددة تعالج القضايا ومشكلات مجتمعية واقعية وتكون مرتبطة بالمنهج.

وقد تناولت المؤتمرات التعلم الخدمي ومدى أهميته في التعليم مثل الملتقى الافتراضي الأول بعنوان" التعلم الخدمي بين الواقع والمأمول" والذي عقد عام 2023، وتم التأكيد فيه على ضرورة إشراك المتعلم بفعالية لخدمة المجتمع المحلي، بشرط أن هذه المشاركة هادفة ومنظمة ومدروسة لتحقيق الهدف منها.

وترتبط الدراسات الاجتماعية بالواقع والمجتمع الذي نعيش، وبالتالي يعد التعلم الخدمي من الاستراتيجيات التي تساعد على ربط المتعلمين بمجتمعهم وما يدور حولهم من قضايا ومشكلات مجتمعية، كما أنها تعد تعني بإعداد المتعلم للحياة إعدادًا يتسق مع القيم الدينية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع وترجمة هذه المعارف والقيم والمهارات المكتسبة إلى مواقف تعزز ارتباطه بمجتمعة ووطنه (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019).

ويحقق التعلم الخدمي عرض المحتوى التعليمي في صورة قضايا ومشكلات تُثير تفكير المتعلمين لإيجاد حلول لها، وتبث روح التعاون بين أفراد المجتمع، وتنمية مهارات متنوعة منها التواصل الفّعال والإيجابي، وإدارة الوقت وغيرها. لذلك كان لابد من الاهتمام بتوظيف التعلم الخدمي في مجال الدراسات الاجتماعية .

وبناء على ما سبق تتضح أهمية التعلم الخدمي في تعليم الدراسات الاجتماعية؛ لأنه يسعى إلى تنمية معلومات واتجاهات ومهارات مختلفة من خلال مشاركتهم الفاعلة في المجتمع المحلي. يربط بين المنهج الدراسي وقضايا المجتمع واحتياجاته. يشرك الطلاب في مشاريع تخدم المجتمع وتبني قدراتهم. يعزز العمل التطوعي لدى المتعلمين ويربط الدراسة بالتجربة العملية جميع جوانب شخصية المتعلم، وجعله محور العملية التعليمية، وينمي لديه جميع قدراته العقلية.

مشكلة الدراسة

أكدت بعض الدراسات (شحاته ،2019؛ الجهني 2020) على أهمية التعلم الخدمي ودوره في تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية، كما أكدت بعض الدراسات (زارع، 2015؛ العيوي، 2018) على فاعلية استراتيجية التعلم الخدمي.

وبفحص مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية العربية السعودية لعام 1445 هـ نجد أنه اشتمل على تسعة(9) وحدات وهي: جغرافية المملكة العربية السعودية ،موارد المملكة العربية السعودية ،التنمية الوطنية ،الأنظمة في المملكة العربية السعودية ،الهوية الوطنية، الخرائط والتنمية الحديثة، الإنجاز الذاتي والاقتصاد ،المسؤولية ،التطوع، وبمراجعة دروس هذه الوحدات نجدها تقتصر على موضوعات علمية دون التأكيد على القيام بمشاريع ميدانية ذات طابع خدمي يتطلب من المتعلمين التفاعل مع المجتمع المحلي وتقديم الخدمات التي يحتاجها، الأمر الذي يؤدي إلى ترسيخ المعلومات والمهارات وتعزيز القيم المنشودة في أذهان المتعلمين والتي من أهمها المواطنة المسؤولة.

ومن خلال خبرة الباحثتان العملية في مجال التعليم فقد لاحظت عدم اهتمام بعض معلمات الدراسات الاجتماعية بمشاركة الطالبات في أعمال ومشاريع مرتبطة بمشكلات المجتمع وتوظيف ما لديهن من معارف في تقديم حلول وتوصيات لتلك المشكلات. وتأكيدًا لذلك أجرت الباحثتان دراسة استطلاعيه على عينة من معلمات الدراسات الاجتماعية عددهن(20) معلمة، بهدف معرفتهن باستراتيجية التعلم الخدمي ومدى توظيفهن لها في أثناء تعليم الدراسات الاجتماعية وأظهرت النتائج أن (90%) لم يكن لديهن معرفة بهذه الاستراتيجية، وأن (95%) لا يوظفن هذه الاستراتيجية في أثناء تعليم طالبتهن للدراسات الاجتماعية، لذلك

ظهرت الحاجة إلى تقديم دليل مقترح لتعليم وحدة "المسؤولية" لطالبات الصف الثالث المتوسط في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي ، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير معارف واتجاهات وقدرات الطالبات ومشاركتهن الفاعلة في تلبية احتياجات بيئتهم المحلية وتحقيق التعاون بين الطالبات والمدرسة والمجتمع.

أهداف الدراسة

تقديم دليل مقترح لتعليم وحدة "المسؤولية" لطالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي.

أهمية الدراسة

1. توجيه أنظار القائمين على تطوير العملية التعليمية إلى ضرورة تبني استراتيجية التعلم الخدمي وتوظيفها عند تعليم الدراسات الاجتماعية.
2. تقديم دليل مقترح يساعد المعلمة على توظيف استراتيجية التعلم الخدمي عند تعليم الدراسات الاجتماعية.
3. إتاحة المجال لإجراء العديد من البحوث والدراسات المستقبلية المرتبطة بتوظيف استراتيجية التعلم الخدمي في المراحل التعليمية المختلفة.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس هو:

ما الدليل المقترح لتعليم وحدة "المسؤولية" لطالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي؟

ويتطلب ذلك السؤال الإجابة على الأسئلة الفرعية الأتية:

س1. ما خطوات تعليم درس "المسؤولية" في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي؟

س2. ما خطوات تعليم درس "المواطنة المسؤولة" في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي؟

س3. ما خطوات تعليم درس الذوق العام في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي؟

مجال الدراسة وحدودها

عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مقررات الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة، واقتصرت عينة الدراسة على مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية للفصل الدراسي لعام 1447/1446هـ.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** خطوات استراتيجية التعلم الخدمي: (الإعداد والتخطيط، التعاون، التنفيذ، التكامل والتأمل، الاحتفال، التقويم)..
- **الحدود الزمانية والمكانية:** الوحدة الثامنة من وحدات مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية لعام 1446/ 1447. وعنوانها وحدة "المسؤولية"، والتي تألفت من ثلاث دروس هي: المسؤولية، المواطنة المسؤولة، الذوق العام.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة طبيعة الظاهرة وتحليلها وبيان العلاقات بين مكوناتها.

مصطلحات الدراسة

دليل المعلم (Teacher Guide): عرفه شحاته، النجار وعمار (2003) بأنه " كتيب يعد لمساعدة المعلم على تدريس مادة دراسية معينة، ويتضمن الوسائل والمراجع الخاصة بتدريس المادة".

ويعرف إجرائيًا بأنه: كتيب يوضح خطوات تعليم وحدة "المسؤولية" لطالبات للصف الثالث المتوسط في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي، ويتضمن مقدمة، وأهمية، ومحتوى، وأهداف، وأنشطة تعليمية.

التعلم الخدمي (Service learning): عرفه بيرنيت ولونق وهورن ((Burnett, Long, Horne, 2005: بأنه عبارة عن خبرات التعلم المنظمة التي تعمل على تسهيل اكتساب المعارف والمهارات، مع تعزيز الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والمدنية والمهنية.

كما عرفه هولسيابل (Holsapple ،2012) بإنه: استراتيجية تدريسية يجمع بين تحقيق أهداف المنهج وخدمة المجتمع وتنمية المهارات وتحقيق المشاركة الخدمية.

ويعرف إجرائيًا: بأنه عبارة عن مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تتبعها معلمة الدراسات الاجتماعية والتي تهدف إلى تعزيز ما تم تعليمه في داخل الغرفة الصفية في أذهان طالبات الصف الثالث المتوسط وذلك عن طريق مشاركتهن الفاعلة في المجتمع المحلي وتهيئه الفرصة لإكسابهن مهارات أكاديمية جديدة في مواقف حقيقية تتعلق بحياتهن ومجتمعهن الذي يعشن فيه.

الدراسات السابقة

أعدت العيوي (2018) دراسة هدفت فيها إلى الكشف عن مدى تضمن مناهج الدراسات الاجتماعية في الكتب والأدلة والوثائق من مرحلة التعليم الأساسي لمشروعات التعلم الخدمي في الجمهورية اليمنية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد أداة تحليل، حيث تم تحليل (12) كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الدراسية (السابع والثامن والتاسع)، و (9) أدلة معلم، و (2) من وثائق المنهج لعام (2000-2013)، وأظهرت النتائج ضعف مستوى تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية لمشروعات التعلم الخدمي.

وهدفت دراسة دكارا وعبد الحق (Dhikra & Abdelhak,2019) إلى معرفة مدى وعي المعلمين بالتعلم الخدمي في أثناء تدريس اللغة الإنجليزية كلغة لغير الناطقين فيها، وتم استخدم المنهج النوعي، وإعداد أداة الاستبانة تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (13) معلمًا، وأوضحت النتائج أن المعلمون يعتقدون أن التعلم الخدمي يؤثر بشكل إيجابي على تعلم الطلاب للغة.

وكما أعدت شحاته (2019) دراسة هدفت فيها إلى معرفة أثر استخدام التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا لتنمية الجانب المعرفي للوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت فيه الباحثة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي ككل ومستوياته المختلفة لصالح التطبيق البعدي.

كما أجرت العنزي (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي،

وتم إعداد أداة تحليل، وأظهرت النتائج أن مستوى تضمين هذه المشروعات بكتب العلوم كانت متدنية، وأن أكثر المشروعات المتكررة هو مشروع (التوعية بطرق الوقاية من الامراض) بنسبة (13,46%)، يليه مشروع (التوعية بالعادات الصحية) بنسبة (7,69%).

وقام المطيري (2019) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة توظيف معلمي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمشروعات التعلم الخدمي واتجاهاتهم نحوها من وجهة نظرهم، واستخدام المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة الاستبانة ، تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (117) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو درجة توظيف معلمي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في الكويت لمشروعات التعلم الخدمي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وأن مستوى اتجاهات معلمي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في الكويت لمشروعات التعلم الخدمي جاء بدرجة متوسطة.

وأجرى الجهني (2020) دراسة هدفت إلى بناء برنامج إثرائي قائم على التعلم الخدمي، وقياس فاعليته في تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدى طلاب المستوى الأول الثانوي في ينبع، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار مواقف بالمهارات الحياتية والاجتماعية ومقياس الوعي بالتنمية المستدامة، وتم تطبيقهما على عينة بلغ عددها (840)طالبًا، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a≤0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في كل من اختبار المواقف للمهارات الحياتية والاجتماعية ومقياس الوعي بالتنمية المستدامة لصالح القياس البعدي.

وكذلك قامت القحطاني (2020) بدراسة هدفت فيها التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالرياض، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتم إعداد مقياس عن الوعي بالتنمية المستدامة، مقياس المسؤولية الاجتماعية تم تطبيقهما على عينه مكونه من (60) طالبة قسموا إلى مجموعتين، التجريبية وعددها(30) طالبة والضابطة وعددها (30) طالبة، وأشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a≤0,05) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوعي بالتنمية المستدامة ومقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وكما أعدت دراسة الحناكي (2021) هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد أداة تحليل تكونت (4) مجالات تتضمن مشروعات التعلم الخدمي هي (الصحي والبيئي، الاجتماعي، الاقتصادي، العلمي الثقافي)، تم تحليل كتابي الطالب والنشاط للفصلين الدراسيين الأول والثاني في ضوئها، وأظهرت النتائج أن درجة تضمين مشروعات التعلم الخدمي جاءت بدرجة منخفضة.

وأعد دندراوي (2021) دراسة هدفت إلى معرفة مدى استخدام استراتيجية التعلم الخدمي لدى أعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل، وإعداد استبانة تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الجماعة لجامعات (الفيوم -أسوان -أسيوط- بني سويف) وتوصلت النتائج إلى وجود صعوبات تواجه تطبيق استراتيجية التعلم الخدمي

وكما أجرى شريتسر وريش (Schrittesser & Resch,2021) دراسة هدفت إلى تحديد استخدام التعلم الخدمي من أجل سد الفجوة بين النظرية والتطبيق في تعليم المعلمين بالنمسا، وتم استخدم المنهج النوعي، وتم إعداد أداة المقابلة التي طبقت على (13) معلمًا ومعلمة في تخصصات متنوعة (علوم التربية، وعلم الاجتماع)، وأظهرت النتائج أن جميع المعلمين كان لديهم موقف إيجابي تجاه تدريس المقررات العملية.

وقام الزبن (2022) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة توظيف معلمي التربية الوطنية والمدنية لمشروعات التعلم الخدمي للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي وتم إعداد أداة استبانة، تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (96) معلمًا معلمه، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع درجة توظيف معلمي التربية الوطنية والمدنية لمشروعات التعلم الخدمي للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة بني خالد، الدلابيع (2024) إلى الكشف عن درجة تضمين مؤشرات التربية الخدمية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد أداة تحليل تم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسي في ضوئها، وأظهرت نتائج البحث أن درجة تضمين مؤشرات التربية الخدمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس في الأردن بلغت (40) تكراراً، وللصف السابع (31) تكرارًا، وللصف السادس (36) تكرارًا.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. أوجه الاتفاق: اتفق الدراسة الحالي مع جميع الدراسات السابقة في تناوله للتعلم الخدمي.
2. أوجه الاختلاف: يختلف الدراسة الحالي عن الدراسات السابقة في أنه هدف إلى إعداد دليل مقترح لتعليم وحدة "المسؤولية" لطالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي.
3. أوجه الاستفادة: استفاد الدراسة الحالي من الدراسات السابقة على تأكيدها على أهمية التعلم الخدمي، والتي أكدت عليها رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في محاورها حيث ركزت على إعداد جيل قادرًا على اكتساب مكامن القوة، وذلك من خلال إتقانه لمهارات القرن 21، ويكون متمسك بالقيم وتفعيل دوره في خدمة المجتمع، ليتمكن من التعلم المستمر والابتكار، وتجعله قادرًا على المشاركة الفاعلة في المجتمع.

مادة الدراسة والإجراءات المتبعة في الدراسة (المنهجية)

تمثلت مادة الدراسة في إعداد دليل مقترح لتعليم وحدة المسؤولية لطالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي وتكون مما يلي:

1) مقدمة الدليل: ويحتوي على تعريف التعلم الخدمي، وأهمية توظيف التعلم الخدمي في المناهج والمقررات الدراسية وخاصة المرحلة المتوسطة.
2) أهمية الدليل: تتمثل أهمية الدليل في تقديم خطوات تعليم وحدة "المسؤولية" لمقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي.
3) محتوى الدليل: اشتمل محتوى الدليل على درس "المسؤولية" و"المواطنة المسؤولة" و "الذوق العام "لوحدة المسؤولية في مقرر الدراسات الاجتماعية.
4) صدق الدليل: تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (10) للتأكد من صحة صياغة الأهداف، ومناسبة الأنشطة التعليمية مع خطوات استراتيجية التعلم الخدمي، وبناء على آرائهم النهائية تم تعديل الدليل حيث بلغت نسبة موافقة المحكمين على الدليل (98 %)، وبذلك أصبح الدليل بصورته النهائية.
5) تخطيط الدروس وفق استراتيجية التعلم الخدمي: تم تخطيط الدروس بوضع اهداف لها وأنشطة تعليمية يتم تنفيذها وفق خطوات استراتيجية التعلم الخدمي.

النتائج والمناقشة

نتائج الإجابة على السؤال الأول: ما خطوات تعليم درس المسؤولية في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي؟

قامت الباحثتان بتخطيط درس "المسؤولية" بوضع أهداف للدرس وتحقيقها عن طريق تطبيق خطوات استراتيجية التعلم الخدمي، وذلك على النحو التالي:

أهداف الدرس:

1. تُعَرف مفهوم المسؤولية.
2. تعطي أمثلة لأنواع المسؤولية.
3. تستنتج صفات الشخص المسؤول.
4. تبدي رأيها بالفوائد التي يجنيها الوطن من كون المجتمع مسؤول.

خطوات استراتيجية التعلم الخدمي:

أوَّلا- الإعداد والتخطيط: ويتم فيها ما يلي:

1. تحديد الأهداف والجدول الزمني المحدد لها.
2. تقسيم طالبات الفصل إلى مجموعات مع تحديد اسم كل مجموعة.
3. الاتفاق على أدوات التواصل اللفظي والغير اللفظي مع الطالبات للتعبير عن كل ما يحدث في أثناء التعلم.
4. تزويد الطالبات بمجموعة من الإرشادات حول السلوكيات المقبولة داخل الصف.
5. تشجيع الطالبات على التعاون والعمل الجماعي في أثناء تنفيذ المهام.
6. مناسبة المهام التعليمية مع ميول الطالبات.
7. تجزئة المهام إلى مهام رئيسة ومهام فرعية.
8. توفير المصادر التعليمية والأجهزة لإنجاز المهام.
9. تحقيق التنوع في مستويات الأسئلة حسب الفروق الفردية بين الطالبات.
10. إعطاء الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة، وتقديم التغذية الراجعة وتعزيز الإجابات.

ثانيًا- التعاون: ويتم فيها ما يلي:

1. تحديد مهام الطالبات في كل مجموعة.
2. تكليف الطالبات بجمع معلومات عن بعض مهام الأسرة والطالب مع المدرسة.
3. حل نشاط في الكتاب ثم مناقشته معهن.
4. التعاون مع معلمة الحاسب في تنفيذ المشروع.

ثالثًا- التنفيذ: ويتم فيها ما يلي:

1. يعرض مقطع فيديو للطالبات وأطلب منهن صياغة تعريف المسؤولية، ثم مناقشة بعض المواقف في الحياة اليومية للطالبة، واختيار أحد هذه المواقف كمشروع للدرس.
2. يعرض أوراق عمل لتحقيق أهداف الدرس مثل: إعطاء أمثلة عن أنواع المسؤولية وذكر بعض المسؤوليات في حياتنا اليومية، ويطلب من الطالبات حلها.

رابعًا- التكامل والتأمل: ويتم فيها ما يلي:

1. يطلب من الطالبات حل نشاط في الكتاب ومناقشتهن فيه بطرح مجموعة من الأسئلة هي:

س1/عددي بعض الشخصيات القيادية في وطني؟

س2/ بماذا تميزت هذه الشخصيات؟

س3/ برأيك ماهي صفات الشخص المسؤول؟

2. يعرض مقطع فيديو عن جائحة كورونا، ثم طرح مجموعة من الأسئلة على الطالبات هي:

س1/عن ماذا تحدث الفيديو؟

س2/ماهي الإجراءات التي اتبعتها الدولة للحد من جائحة كورونا؟

س 3/ برأيك ما الفوائد التي يجنيها الوطن من كون المجتمع مسؤول؟

خامسًا- الاحتفال: ويتم فيها ما يلي:

عمل دعاية للمشروع بتصميم إعلان مدرسي – لتقديم رسالة شكر لكل من ساهم معهن في تنفيذ المشروع.

سادسًا- التقويم: ويتم فيها ما يلي:

تقوم كل طالبة بالمجموعة بتقييم الطالبة الأخرى بعد أداء كل مهمه.

نتائج الإجابة على السؤال الثاني: ما خطوات تعليم درس "المواطنة المسؤولة" في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي؟

قامت الباحثتان بتخطيط درس "المواطنة المسؤولة" بوضع أهداف للدرس وتحقيقها عن طريق تطبيق خطوات استراتيجية التعلم الخدمي، وذلك على النحو التالي:

أهداف الدرس

1. تُعَرف مفهوم المواطن الصالح.
2. تُعَرف معنى الولاء.
3. تستنبط حقوق وواجبات المواطن السعودي.
4. تعتز بجهود المملكة العربية السعودية الداخلية والخارجية.

خطوات استراتيجية التعلم الخدمي:

أوَّلا- الإعداد والتخطيط: ويتم فيها:

استخدام مجموعة من الإجراءات التي تسهم في تيسير العملية التعليمية والسباق ذكرها في درس المسؤولية.

ثانيًا- التعاون: ويتم فيها ما يلي:

1. تحديد مهام الطالبات في كل مجموعة.
2. تكليف الطالبات بجمع معلومات عن بعض حقوق وواجبات الأسرة والطالب، مهام الأسرة والطالب مع المدرسة.
3. التعاون مع معلمة الحاسب في تنفيذ المشروع.

ثالثًا- التنفيذ: ويتم فيها ما يلي:

1. يعرض مقطع فيديو على الطالبات ويطلب منهن صياغة تعريف المواطن الصالح.
2. يطلب من الطالبات البحث في معجم اللغة العربية عن معنى الولاء.
3. يعرض مقطع فيديو على الطالبات، وتوزيع أوراق عمل لا استنباط حقوق وواجبات المواطن السعودي.

رابعًا- التكامل والتأمل: ويتم فيها ما يلي:

تكليف الطالبات بعمل خارطة ذهنية عن جهود الدولة السعودية في خدمة المجتمع والعالم الإسلامي والعربي، ومناقشتهن فيها، وتحديد مشروع الدرس بجمع أعمال الطالبات في يوم التأسيس وتصميم عرض فيديو ومعرض افتراضي عن جهود المملكة العربية السعودية.

خامسًا- الاحتفال: ويتم فيها ما يلي:

عمل دعاية للمشروع بتصميم إعلان مدرسي – لتقديم رسالة شكر لكل من ساهم معهن في تنفيذ المشروع.

سادسًا- التقويم: ويتم فيها ما يلي:

تقوم كل طالبة بالمجموعة بتقييم الطالبة الأخرى بعد أداء كل مهمه.

نتائج الإجابة على السؤال الثالث: ما خطوات تعليم درس "الذوق العام" في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي؟

قامت الباحثتان بتخطيط درس "الذوق العام" بوضع أهداف للدرس وتحقيقها عن طريق تطبيق خطوات استراتيجية التعلم الخدمي، وذلك على النحو التالي:

أهداف الدرس

1. تُعَرف مفهوم الذوق العام.
2. تعطي أمثلة عن المظاهر السلبية للذوق العام.
3. تستنتج الأنظمة والقوانين الخاصة بمخالفات الذوق العام في وطنها.
4. تصمم نشرات توعوية لتحقيق الذوق العام في وطنهن.

أوَّلا- الإعداد والتخطيط: ويتم فيها:

استخدام مجموعة من الإجراءات التي تسهم في تيسير العملية التعليمية والسباق ذكرها في درس المسؤولية.

ثانيًا- التعاون: ويتم فيها ما يلي:

1. تحديد مهام الطالبات في كل مجموعة.
2. تكليف الطالبات بمشروع وهو جمع معلومات عن المظاهر السلبية للذوق العام في وطنهن.
3. التعاون مع معلمة الحاسب في تنفيذ المشروع.

ثالثًا- التنفيذ: ويتم فيها ما يلي:

1. يعرض مقطع فيديو على الطالبات ويطلب منهن صياغة تعريف الذوق العام.
2. يطلب من الطالبات عرض مجموعة من الصور التي تم جمعها واستنباط المظاهر السلبية للذوق العام في وطنهن، ثم التعليق على الصور بأسلوبهن الخاص.
3. يطلب من الطالبات البحث عن الأنظمة والقوانين الخاصة بمخالفات الذوق العام في وطنها.

رابعًا- التكامل والتأمل: ويتم فيها ما يلي:

يتم مناقشة الطالبات في أبرز مخالفات الذوق العام في اليوم الوطني والتأسيس وإعطائهن الفرصة لسماع آرائهن في ذلك، ثم يطلب منهن تصميم نشرات توعوية لتحقيق الذوق العام في وطنهن.

خامسًا- الاحتفال: ويتم فيها ما يلي:

عمل دعاية للمشروع بتصميم إعلان مدرسي – لتقديم رسالة شكر لكل من ساهم معهن في تنفيذ المشروع.

سادسًا- التقويم: ويتم فيها ما يلي:

تقوم كل طالبة بالمجموعة بتقييم الطالبة الأخرى بعد أداء كل مهمه.

يتضح مما سبق أن تخطيط وحدة "المسؤولية" في ضوء استراتيجية التعلم الخدمي، سيحقق العديد من النتائج التعليمية؛ والتي تعتبر بمثابة أهداف لعملية التعلم، والبعد عن الأساليب التقليدية التي تركز على اكتساب المعرفة بصورة منفصلة؛ معتمدة على المعلم أكثر من المتعلم، الأمر الذي يؤدي إلى سلبية المتعلم، كما أن التخطيط وفق خطوات الاستراتيجية ستساعد على أن يكون للمتعلم دور في بناء المعرفة واكتسابها وتوسيعها، والاستخدام ذي المعنى لها، وتنمية المهارات وتعمل على ربط المتعلم بالبيئة ومشكلاته بشكل أكبر ويساهم في إيجاد حلول لأهم القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع.

توصيات الدراسة

1. ضرورة تدريب المعلمات على تطبيق خطوات استراتيجية التعلم الخدمي في أثناء تعليم الدراسات الاجتماعية.
2. تعميم الدليل المقترح على معلمات الدراسات الاجتماعية للاستفادة منه في أثناء تعليم الطالبات.

الدراسات المستقبلية المقترحة

1. دراسة عن دليل مقترح عن تطبيق خطوات التعلم الخدمي في مقررات مختلفة وفي مراحل تعليمية مختلفة.
2. دراسة عن تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة في ضوء التعلم الخدمي.
3. أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم الخدمي في تنمية مهارات استراتيجيات التدريس لدى معلمات الدراسات الاجتماعية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- بني خالد، رانيا؛ الدلابيع، هيفاء عبد الهادي (2024). *تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء التربية الخدمية*. جامعة آل البيت كلية العلوم التربوية، رسالة ماجستير، 1-65.
- الجهني، طلال دخيل الله. (2020). بناء برنامج إثرائي قائم على مشروعات التعلم الخدمي في مقرر الدراسات الاجتماعية والمواطنة وقياس فاعليته في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية والوعي بالتنمية المستدامة لدى طلاب المستو ى الأول الثانوي في مدينة ينبع. *مجلة المنظمة العربية للتربية*، إدارة التربية ،39، 212-159.
- حسين، يحي زيدان. (2022). *درجة توظيف التعلم الخدمي في المدارس الثانوية المحافظات الجنوبية لفلسطين وعلاقتها بتعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي*. رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية.
- الحناكي، علي إبراهيم. (2021). درجة تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة القصيم ،14، 3، 1253-1282.
- دندراوي، محمد سيد. (2021). استراتيجية التعلم الخدمي كإحدى طرق التدريس المستحدثة في تخصص طريقة العمل مع الجماعات. جامعة أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية، *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، 15 ،201-171.

- زارع، أحمد زارع (2015). تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وأثره في تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم. جامعة الامارات العربية المتحدة كلية التربية، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية* 36، 181-223.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030(2016). تم الاسترجاع من:http://vision2030.gov.sa
- الزبن، رافع رفيفان. (2022). *درجة توظيف معلمي التربية الوطنية والمدنية لمشروعات التعلم الخدمي للمرحلة الأساسية العليا في الأردن*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.
- سعادة، جودت أحمد؛ العميري، فهد علي. (2019). *تقويم المناهج التوجهات الحديثة -المعايير العالمية التطبيقات التربوية -التطلعات المستقبلية*. ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع عمّان.
- شحاته، حسن، النجار، زينب، وعمار، حامد. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.
- شحاته، إسراء عبد العاطي. (2019). *استخدام التعلم الخدمي في تدريس الجغرافيا في تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- صنيدح، محمد وراد؛ الزيادات، ماهر مفلح (2016). *درجة تضمين كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمشروعات التعلم الخدمي*. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة آل البيت كلية العلوم التربوية.
- العنزي، أمل فالح. (2019). مستوى تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب العلوم في المرحلة المتوسطة واتجاهات المعلمات نحو استخدامها في التدريس. جامعة أسيوط، *مجلة كلية التربية*، 33، 35-1.
- العيوي، ألطاف عبد محمد. (2018). تصور مقترح لتضمين مشروعات التعلم الخدمي في مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، 1 ،864-835.
- القحطاني، أمل سعيد. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كلية التربية، جامعة الملك خالد، *مركز البحوث التربوية* ،1، 7-60.

- المطيري، محمد حمدي. (2019). *درجة توظيف معلمي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في الكويت لمشروعات التعلم الخدمي واتجاهاتهم نحوها*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية الأردن.
- الملتقى الافتراضي الأول، تشبيك بلا حدود 2023. *التعلم الخدمي بين الواقع والمأمول*. تم الاسترجاع من https://www.youtube.com/watch?v=N4r33owegSU
- الهلالت، أريج. (2023).*أهمية الدراسات الاجتماعية*، تم الاسترداد من https://mawdoo3.com/
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2019). *الإطار التخصصي لمجال الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية*. الرياض. تم الاسترجاع من https://www.etec.gov.sa

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Burnett, j., Long, L. & Horne, H. (2005). Service learning for counselors: Integrating education, training and the community, *Journal of Humanistic Counseling, Education, and development*,44(1),158-166.
- Dhikra, A., B., & Abdelhak, H.(2019). *English language teachers' perceptions of the role of service learning in enhancing university-based engagement initiatives: a case study*. Retrieved from Shamaa: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=297149.
- Elsasser.j (2011). Kids for a literate community, *Journal of Social Studies*.24 ،(1) 38-27.
- Schrittesser, I., & Resch, K. (2021). Using the Service-Learning approach to bridge the gap between theory and practice in teacher education, Taylor & Francis Online International. *Journal of Inclusive Education*, 27(10)، 1118-1132, https://doi.org/10.1080/13603116.2021.
- Holsapple. M. (2012) Services Learning and Student Diversity outcomes: Existing Evidence and Direction for Future research. Retrieved from Eric. *journal of Community Servia Learning*, *University of Michigan*, http://hdl.handle.net/2027/spo.3239521.0018.201.